

Distr.: General
14 January 2005
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبعث إليكم طيه، بناء على تعليمات من حكومتي، تقريراً مرحلياً
مستكملاً عن تنفيذ اتفاق ليناس - ماركوسي منذ بداية وساطة الرئيس تابو مبيكي (انظر
المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيليب دجانغوني - بي

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة

المضي قدما بعملية السلام: آخر التطورات فيما يتعلق بتنفيذ خريطة طريق ثابو مبيكي

أولا - البرنامج التشريعي: الجمعية الوطنية - الحكومة - لجنة الرصد

ملاحظات	الإجراءات المتخذة	التاريخ المحدد	تاريخ البدء الذي اقترحه الوسيط	الإجراءات المطلوب اتخاذها
القانون رقم ٢٠٠٣-٣٠٩ الصادر بتاريخ ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣	مشروع لقانون العفو العام.	٦ شباط/فبراير ٢٠٠٥		استكمال البرنامج التشريعي باستثناء المادة ٢٥
القانون رقم ٢٠٠٤-٣٠٣ الصادر بتاريخ ٣ أيار/مايو ٢٠٠٤	المشروع المتعلق بتعديل القانون رقم ٢٠٠٢-٠٣ المؤرخ ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ لتحديد هوية السكان ووضع الأجانب في كوت ديفوار. ومن ثم إلغاء القانون رقم ٩٨-٤٤٨ المؤرخ ٤ آب/أغسطس ١٩٩٨.			
القانون رقم ٢٠٠٤-٣٠٢ الصادر بتاريخ ٣ أيار/مايو ٢٠٠٤	مشروع القانون المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في كوت ديفوار وتنظيمها واختصاصاتها وأدائها لعملها.			
القانون رقم ٢٠٠٤-٤١١ الصادر بتاريخ ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٤	مشروع القانون الذي يخول لرئيس الجمهورية المصادقة على البروتوكول الإضافي A/SP.1/6/89 المعدل والمكمل لأحكام المادة ٧ بشأن حرية تنقل الناس، والحق في الإقامة والحق في الاستيطان المبرم في واغادوغو بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩.			
القانون رقم ٢٠٠٤-٤١٣ الصادر بتاريخ ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤	مشروع القانون المتعلق بالإعلان عن الممتلكات الشخصية لرئيس الجمهورية.			
القانون رقم ٢٠٠٤-٤١٢ الصادر بتاريخ ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٤	مشروع القانون المعدل للمادة ٢٦ من القانون رقم ٩٨-٧٥٠ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ والمتعلق بقانون حيازة الأراضي.			
القانون رقم ٢٠٠٤-٤٩٤ الصادر بتاريخ ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤	مشروع القانون المتعلق بتمويل الأحزاب السياسية والمنظمات والحملات الانتخابية من الأموال العامة وإلغاء القانون رقم ٩٩-٦٩٤ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.			

التاريخ المحدد	تاريخ البدء الذي اقترحه الوسيط	الإجراءات المطلوب اتخاذها	ملاحظات
٦٤٢-٢٠٠٤	مشروع القانون المعدّل للقانون رقم ٢٠٠١-٦٣٤ المؤرخ ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ المتعلق بأعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات وهيكلها واختصاصاتها وأدائها لعملها.	القانون رقم ٢٠٠٤-٦٤٢ الصادر بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤	
٦٤٣-٢٠٠٤	مشروع القانون المتعلق بالوضع القانوني للصحافة.	القانون رقم ٢٠٠٤-٦٤٣ الصادر بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤	
٦٤٤-٢٠٠٤	مشروع القانون المحدّد للوضع القانوني للاتصالات السمعية والبصرية.	القانون رقم ٢٠٠٤-٦٤٤ الصادر بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤	
١ آب/أغسطس ٢٠٠٠	مشروع القانون المتعلق بتعديل الدستور المؤرخ ١ آب/أغسطس ٢٠٠٠.	يجري بحثه وفقاً لأحكام الدستور	
٦١-٤١٥	مشروع القانون المعدّل والمكمّل للقانون رقم ١٩٦١ والمتعلق بقانون الجنسية المعدّل بموجب القانون ٧٢-٨٥٢ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢.	القانون رقم ٢٠٠٤-٦٦٣ الصادر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤	
٦٦٢-٢٠٠٤	مشروع القانون المتعلق بالأحكام القانونية والخاصة لقانون التجنس.	القانون رقم ٢٠٠٤-٦٦٢ الصادر بتاريخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.	
	مشروع القانون الدستوري المتعلق بتنظيم الاستفتاء.	رُفض لعدم حصوله على الأغلبية (المؤيدون: ١٠٨، الممتنعون: ٨٦، وبطاقة واحدة ملغاة) سيعاد طرحه للتصويت.	
	مشروع القانون الذي يخول لرئيس الجمهورية المصادقة على البروتوكول الإضافي A/SP.5/02/90 المتعلق بتنفيذ المرحلة الثالثة (الحق في الاستيطان) للبروتوكول الخاص بحرية تنقل الناس، والحق في الإقامة والاستيطان المبرم في بانجول بتاريخ ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٠.	تأجل بحث المشروع من قبل الجمعية الوطنية.	
	مشروع القانون المتعلق بتعويضات ضحايا الحرب وإنشاء اللجنة الوطنية المسؤولة عن تحديد هوية ضحايا الحرب والمشردين والمنفيين، وتأهيلهم وإعادة إدماجهم في المجتمع، وهيكلها واختصاصاتها وأدائها لعملها.	عرض على الجمعية الوطنية ولكن لم يبحث من قبل أعضاء البرلمان لا في لجنة ولا في جلسة عامة لأن الوزير المسؤول عن الإدارة والعضو في التمرد لم يعرف له مصير.	

التاريخ المحدد	تاريخ البدء الذي اقترحه الوسيط	الإجراءات المطلوب اتخاذها	ملاحظات
- مشروع القانون المتعلق بالوضع القانوني للمعارضة.	لم يعتمد اجتماع مجلس الوزراء بسبب تعليق أنشطة الوزراء أعضاء التمرد في الحكومة. والوزير المسؤول عن الإدارة عضو في التمرد.		
- مشروع القانون المتعلق بما للشخصيات المنتخبة من ممتلكات.	لم يعتمد اجتماع مجلس الوزراء بسبب قرار الوزراء المتمردين تعليق أنشطتهم في حكومة المصالحة الوطنية.		
- مشروع القانون المتعلق بقمع الإثراء غير المشروع.	لم يعتمد اجتماع مجلس الوزراء.		

تعليقات عامة

١ - تجدر ملاحظة أن الموعد المحدد لاعتماد مشاريع القوانين الواردة في اتفاقي السلام ليناس - ماركوسي وأكرا الثالث في البرلمان هو ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٥ كما اقترح الطرف التيسيري. على أن رئيس الجمهورية وحكومة المصالحة الوطنية والجمعية الوطنية بذلوا جميعهم جهوداً مضمّنية لإتمام بحث جميع مشاريع القوانين واعتمادها بتاريخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. ولمنح السلام فرصة، عملوا بلا انقطاع لمدة ثلاثة أسابيع حتى يمكنهم إنجاز ذلك. ويبرز هذا الإنجاز التزام رئيس الدولة وتصميمه على المشاركة في إنجاز مهمة الرئيس تابو مبيكي. كما يبيّن أن الرئيس كان دوما ملتزماً بتنفيذ اتفاقي ليناس - ماركوسي وأكرا الثالث.

٢ - فيما يتعلق بالأحكام الخاصة بتنظيم الاستفتاء. من الناحية القانونية، يعتبر جازاً كل شيء لم يجرمه القانون. فاتفاقاً ليناس - ماركوسي وأكرا الثالث لا يعترضان على الاستفتاء. وفي ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، قال الأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي عنان، نفسه، إن تعديل المادة ٣٥ من الدستور هو وحده الذي ينبغي أن يطرح للاستفتاء.

ثانيا - برنامج نزع السلاح والتسريح والإدماج اللجنة الوطنية لنزع السلاح - التسريح والإدماج قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار

الإجراءات المطلوب اتخاذها	الفترة المحددة	الهيئة المسؤولة	الإجراءات المتخذة	ملاحظات
استئناف مهام اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح والإدماج، وتحضير مواقع نزع السلاح والتسريح والإدماج وفقا لخطة عمل ياموسوكرو	الشهر الأول	اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح والإدماج	لا شيء	
بدء عملية لم الشمل وفقا لبرنامج نزع السلاح والتسريح والإدماج	الشهر الثاني	اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح والإدماج	لا شيء	
إكمال برنامج نزع السلاح والتسريح والإدماج	الشهر الرابع	اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح والإدماج		
الشروع في نزع أسلحة الجماعات شبه العسكرية والميليشيات	الشهر الأول	اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح والإدماج، وقوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار	لا شيء	

ملاحظات:

- بعد شهر من تقديم الخطة إلى مختلف الأطراف لم يكن قد بدأ أي تنفيذ لبرنامج نزع السلاح والتسريح والإدماج.
- على المتمردين الشروع في نزع أسلحتهم لكي يستمر الرئيس في تنفيذ النقاط الأخرى من خريطة طريق الرئيس مبيكي.
- فيما يتعلق بتجنيد ٦٠٠ مقاتل من الجماعات المتمردة لضمان الأمن في المناطق المحاصرة قبل عملية نزع الأسلحة وبعدها، يعتقد رئيس الجمهورية أن هذا التعيين سيجري على أساس إقليمي وإثني وهو أمر غير مقبول في بلد مقسم أصلا.
- ويرى رئيس الجمهورية أن يجري هذا التجنيد إما على أساس وطني أو أن توافق حكومة جنوب أفريقيا على إرسال ٦٠٠ من أفراد جيشها للاضطلاع بمهمة الأمن هذه في المناطق المحاصرة ريثما يستتب الوضع.

ثالثاً - هبة مناخ يفضي إلى مزاوله نشاط سياسي حر

الإجراءات المطلوب اتخاذها	الموعد المحدد	الجهة التي تقع على عاتقها المسؤولية	الإجراءات المتخذة	ملاحظات	
استعادة إدارة الإذاعة والتلفزيون لكوت ديفوار	بدون إبطاء	الرئيس غباغبو	- الجمعية الوطنية صادقت من توها على مشروع القانون المتعلق بالوضع القانوني للصحافة ومشروع القانون الذي يحدد الوضع القانوني للاتصالات السمعية والبصرية.	القانون رقم ٢٠٠٤-٦٤٣ الصادر بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤	
			- وعد الرئيس بإعادة إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لكوت ديفوار. وقد ذكر ذلك في الخطاب الذي وجهه للأمة بمناسبة العام الجديد في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.	القانون رقم ٢٠٠٤-٦٤٤ الصادر بتاريخ ١٤ كانون الثاني/ديسمبر ٢٠٠٤	
			وقد عاد المدير التنفيذي لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون لكوت ديفوار إلى العمل، من تاريخ ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، وجرى تعيين مجلس إدارة جديد وفقاً للمركز الجديد للمؤسسة.		
			وبناء على توجيهات الرئيس، قام مدير مكتب وزير العمل والخدمة العمومية، الذي يتولى مؤقتاً منصب وزير الاتصال، بإعادة تنصيب المدير العام للمؤسسة.	٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥	
دعوة وسائط الإعلام لتجنب لغة الخطاب المخرضة على الكراهية	بدون إبطاء	الرئيس غباغبو وحكومة المصالحة الوطنية	دعا رئيس الجمهورية في خطابه إلى الأمة بمناسبة العام الجديد في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ وسائط الإعلام المحلية والدولية إلى نبذ لغة الخطاب المخرضة على الكراهية.	"في هذه الأهمية أدعو الصحافة ووسائط الإعلام المحلية لأن تدع للسياسيين تولي أمر السياسة. فمهمتكم هي الإعلام. لقد أوهنت الحرب بلدنا بإثارة قضايا حساسة. لذا أدعوكم إلى الكف عن أية عبارات أو تعليقات، سواء في مقالاتكم أو أحاديثكم أو تعليقاتكم، من شأنها أن تؤدي إلى الكراهية. وهذه المناشدة موجهة كذلك إلى وسائط الإعلام الدولية. فهي أقوى من صحافتنا وإذاعتنا وتلفزيوناتنا. وهي تملك جمهوراً أعرض. وتصل إلى أماكن لا قبل لوسائط إعلامنا بوصولها. ويستمتع لها وتشاهد في أماكن لا يستمتع فيها ولا تشاهد وسائط إعلامنا. وهي تواصل البث أثناء توقف وسائط إعلامنا عن البث. ومصادقتها كثيراً ما يبلغ فيها. ولعله لم يجر بما فيه الكفاية إبراز مدى عظم مسؤوليتها عن المآسي	

ملاحظات	الإجراءات المتخذة	الجهة التي تقع على عاتقها المسؤولية	الموعد المحدد	الإجراءات المطلوب اتخاذها
التي نكابدتها في معظم الأزمات في أفريقيا".				
بل إنها شاركت، برهانا منها على حسنها الوطني، في عملية تنظيف المواقع التي شغلتها لمدة ثلاثة أسابيع تقريبا.	قدمت جماعة "الوطنيون الشباب" مساهمة حقيقية في عملية السلام بجلائها عن الشوارع.	الرئيس غباغبو وحكومة المصالحة الوطنية	بدون إبطاء	حث جماعة "الوطنيون الشباب" على "الجلاء عن الشوارع"
الدوريات المشتركة كما هو مبين في خطة تابو مبيكي تسير سيرا جيدا. (انظر تقرير مقر القيادة العسكرية ووزارة الدفاع).	وضع بروتوكول اتفاق. تحديد الجوانب الإجرائية للمهام.	عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وقوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار	بدون إبطاء	استئناف الدوريات المشتركة
أدى استئناف الدوريات المشتركة إلى أن خيم جو من السلام في أبيدجان وفي ذلك مساهمة كبيرة في إعادة الحياة في العاصمة الاقتصادية إلى وضعها الطبيعي.	تحريك الدوريات المشتركة: ٤ مركبات لكل وحدة؛ مركبتان لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار ومركبتان لقوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار.			
	وقّع رئيس الجمهورية مرسوما يقضي بتعليق جميع مظاهرات الشوارع حتى تاريخ ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٥.			
	شاركت جماعة "الوطنيون الشباب" في حملة التوعية من أجل تنفيذ المرسوم.			

رابعا - أداء عمل حكومة المصالحة الوطنية

ملاحظات	الإجراءات المتخذة	الجهة التي تقع على عاتقها المسؤولية	الموعد المحدد	الإجراءات المطلوب اتخاذها
بذلت جهود جبارة للحد من انعدام الأمن في الجزء الذي تسيطر عليه الحكومة من البلد. ولكن من الإنصاف القول بأن مشكلة انعدام الأمن لا تزال قائمة لأن المتمردين أتوا بالحرب إلى البلد ولا يزالون يحملون الأسلحة. إنه لوضع عام يمكن التغلب عليه إذا ما أكمل نزع الأسلحة وأعيد نشر الإدارة وتوحد البلد.	أمن وزراء حكومة المصالحة الوطنية تكفله قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.	رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار	في غضون أسبوع	أمن وزراء حكومة المصالحة الوطنية
طلب رئيس الوزراء من الرئيس منح الحكومة بعض الأيام عطلة بمناسبة عيد الميلاد والعام الجديد. وسيعقد الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء يوم الخميس ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.	جميع الوزراء تولوا بالفعل مهامهم ويحضرون الاجتماعات الأسبوعية لمجلس الوزراء باستثناء الوزراء المنتمين إلى التمرد.	رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار	في غضون أسبوعين	عودة جميع الوزراء إلى الحكومة

تعليقات عامة

- بالرغم من سوء أداء الحكومة والصعوبات التي يواجهها الرئيس لجعلها تعمل كفريق، لا يزال رئيس الجمهورية ملتزما بالحفاظ على عدد الأحزاب السياسية والمنظمات الممثلة في حكومة المصالحة الوطنية وعلى هيكلها، على نحو ما أوصى به اتفاقا ليناس - ماركوسي وأكرا الثالث.
- على أنه إذا كان هذا الوضع الصعب المتعلق بأداء الحكومة سيستمر، فإن الرئيس يرغب في تشكيل حكومة جديدة بوزراء ينتمون إلى نفس الأحزاب السياسية والمنظمات الموقعة على اتفاقي ليناس - ماركوسي وأكرا الثالث.
- وسيظل رئيس الجمهورية مستعدا لإجراء مناقشات مع رئيس الوزراء ومع جميع الأحزاب المختلفة في سبيل تشكيل الحكومة الجديدة.

خامسا - إصلاح الخدمات الاجتماعية وإعادة نشر الإدارة على كامل التراب الوطني

ملاحظات	الإجراءات المتخذة	الجهة التي تقع على عاتقها المسؤولية	الموعد المحدد	الإجراءات المطلوب اتخاذها
	لم يتخذ أي إجراء	حكومة المصالحة الوطنية	الشهر الأول	الشروع في إصلاح الخدمات الاجتماعية
	لم يتخذ أي إجراء	حكومة المصالحة الوطنية	الشهر الثالث	الشروع في إعادة نشر الإدارة والقضاء

تعليقات عامة

- هذان الإجراءان مرتبطان ببرنامج نزع السلاح والتسريح والإدماج. وما لم يكن هناك برنامج لنزع السلاح والتسريح والإدماج، فسيكون من المستحيل تقريبا الشروع في إصلاح الخدمات الاجتماعية وإعادة نشر الإدارة والقضاء. وإعادة نشر الإدارة لا بد أن تجري بالتزامن مع تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح والإدماج.
- يجب أن تبدأ لجنة الرصد التي نصت عليها خطة ثابو مبيكي عملها بعد أن يكون الطرف التيسيري قد قدم تقريره إلى الاتحاد الأفريقي.
- عمل الرئيس غباغبو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار على نقل ٢٢ طفلا من المناطق المحاصرة في بواكي (في الوسط)

وكوروغو (في الشمال). أما الأطفال من مان (في الغرب) فلم يتمكنوا من القدوم لأسباب أمنية.

واستقبل الرئيس في المجموع ٧٨ يتيما من أيديجان وما جاورها، إضافة إلى ٢٢ طفلا من المناطق المحاصرة في القصر الرئاسي بمناسبة احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

- جرى الحفل الموسيقي "السلام والمصالحة" الذي أهداه الرئيس للأمم بأسرها في الملعب الوطني فيلكس هوفوات بوانيي يوم ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.